المقدمة

والصلاة والسلام على خيرِ مَنْ نطقَ بالضادِ نبيّنا محمد و آل بيته الطيّبين الطاهرين و بعد فان علوم البلاغة من العلوم المهمّة لتفهم اللغة العربية و معرفةِ أسرارها والاطلاع على فنون القول فيها بحيث لايستطيع المرء أن يكتنهَ هذه اللغة و يتمتع من وجوه القول الجميلة فيها بدون دراسة جادّةٍ لهذه العلوم التي وضع أسسها الأقدمون و هي تعتمد على الذوق السليم، ولكن تلاميذهم شعّبوها و أبعدوها عن الذوق حتى جعلوها مجرد قواعد معقّدة جافة يصعب على طالبها منالُها، و حين أسند إليّ تدريس هذه العلوم في جامعة إعداد المعلمين العالية بدأت أفتش عن كتابٍ يضمُّ هذه العلوم و يناسب مقتضى حال الطلبة في فرع اللغة العربية فرأيت الكتب كثيرة إلا أنها لاتناسب الطالبَ فى مرحلة الليسانس لصعوبتها و كثرة مباحثها إضافةً إلى الأخطاء المطبعيّة الكثيرة فيها، لذا ألّفتُ هذا الكتاب يضمُّ علم البديع والعروض والقافية فكان نهجي في علم البديع أنْ اقتصرتُ على العناوين المهمة منه متجنّباً فروعها الصعبة التي لا يستطيع طالب هذه المرحلة أنْ يُميّزها كما سعيت جاهداً أنْ آتي بأمثلة من المتون الإسلامية أوّلاً و الأشعار ثانياً حتى يتعلم الطالبُ كلتيهما. أما نهجي في علم العروض فكان أنْ ابتعدتُ عن دوائر الخليل و أوزانه المفترضة التي ليس لها مثال في الشعر العربي واجْتنبت الزحافات والعلل التي ابتدعها العروضيون و هي لاتأتي في الأشعار المنظومة إطلاقاً، لأني رأيت هذه الأوزان و الزحافات والعلل فيها متاهاتٍ تضيّع أوقات الطلاب بلاطائل، لذا فإني قد بذلت قصارى جهودي على تبيان أوزان الشعر الشائعة في بحورها المختلفة مقتصراً على ستة زحافات و سبع عللٍ و رأيتها كافيةً لمعرفة العروض ثم إني قدّمت البحور المتداولة على غيرها و كرّرتُ تعاريف

الزحافات و العلل و رموز التفعيلات حتى ترسخ في ذهن الطالب، ثم أشرت إلى عروض الشعر الحّر لشيوعه في هذا العصر و رأيته جديراً بأن يطّلعَ عليه طالب اللغة العربية و على نهج الشعراء في نظمه، أما علم القافية فكان التَلخيص فيه هدفي حتى يُلمَّ الطالب به واضحاً جلياً. والجدير بالذكر أني اكثرت التمارين في هذه العلوم وسعيت ان تكون الأشعارُ حكميةً ذات مغزىً مفيد لذا أرجو من الطلبة الكرام أنْ يحلّوها و يفهموا معاني الأبيات مستعينين بالقاموس الموجود في آخر الكتاب حتى يحصلوا على ثروة لغوية كبيرة كما أرجو من الأساتذة الكرام أن يدعو الطلاب إلى حلها و التدريب فيها و أنْ يقوّموا الخطأ و يَهْدُوهم و إيّاي إلى الصواب.

و في الختام أقدم جزيل شكري و امتناني للأساتذة الذين قدمو إليّ الإقتراحات فى كتابة هذا الكتاب و أساتذة قسم اللغة العربية فى مؤسسة «سمت» الذين دقّقوا فيه النظر و رفعوا معايبه، هذا و أسأل الله العليّ القدير أنْ يوفقهم و إياي إلى ما يحب و يرضى، فمنه الصواب و عليه التكلان.

أباذر عباچي